انغولا تماما مثل تحذيراته الموجهة الى ايطاليا حول احتمال وصول حكومة شيوعية الى السلطة ، كما أهملت تحذيراته لدول الاوبيك بخصوص ارتفاع الاسعار المستمر .

وكتبت ماري كالدور ، صاحبة كتاب **الغرب المتجلل** في افتتاحية في **النيويورك تايمز** (١٩٧٨/١١/٩) « ان امريكا تقف على حافة هاوية بين التكاليف المحلية لقاء كونها قوى كبرى والتكاليف العالمية لقاء عدم كونها كذلك » . لقد انتهت الايام التي كان فيها الدولار الذي ينفق في الخارج على القوات العسكرية يرجع على شكل مشتريات من البضائع الامريكية . ولم تعد هذه البضائع قادرة على منافسة منتجات اوروبا الغربية واليابان . لقد خسرت امريكا سباق الانتاجية : فمن سنة ١٩٦٥ الى ١٩٧٣ هبط الانتاج الصناعي في ساعة عمل من ٢,٥ بالمئة الى أقل من واحد بالمئة . كما اضطرت امريكا الى تحمل أزمات طاقة وغذاء ونقد . وأدت هذه العوامل مشتركة الى ضرورة اعادة تقييم مركز أمريكا في العالم الذي يجعل الانفراج مع الاتحاد السوفياتي والصين خطوة ضرورية وعلاجية . ومع تحول انتشار القوى الى ظاهرة عالمية في منتصف الستينات ، لم تعد الولايات المتحدة قادرة على تحمل عبء الاستمرار في وقف مواردها على فرض منع الثورة الاجتماعية في الوقت الذي كان فيه الاتحاد السوفياتي يجني ثمار التحول الاجتماعي في العالم الثالث دون مقابل تقريبا .

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي كان الانفراج تبريرا لمبدأ التعايش السلمي . فمن وجهة نظر عملية فتح المجال أمام التجارة والتكنولوجيا والحد من التسلح اضافة الى احتمال تسوية مشكلة المانيا المزعجة .

العلاقات السوفياتية ـ الامريكية واكتمال الانفراج :

كانت ازمة الصواريخ في كوبا عام ١٩٦٢ نقطة تحول في العلاقات الامريكية السوفياتية . اذ لم يحصل سابقا ان اقترب العالم بهذه الدرجة الى حافة مواجهة نووية . ومع ذلك تم توقيع معاهدة حظر التجارب النووية في موسكو في العام التالي ، وتبع ذلك سلسلة اتفاقات بين القوى الكبرى ، التي شكلت بمجموعها ما يسمى بالانفراج . وعشية الاجتياح السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا في مطلع تموز (يوليو) ١٩٦٨ تم توقيع معاهدة منع تزايد الاسلحة النووية ، و في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩ كانت وفود القوتين العظميين تتفاوض في هلسنكي حول ما أصبح يسمى سالت ـ أي مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية . واستمرت هذه المفاوضات طوال حرب الهند الصينية والغزو الامريكي لكمبوديا واختتمت في قمة موسكو يوم ١٩٧٢/٥/٢٦ بين نيكسون وبريجنيف . وكانت خلاصته سالت ١ هي ان القوتين تخلتا عن الدفاع عن أراضيهما وشعبهما ضد الاسلحة النووية التي يمتلكها الآخر . وعقد اجتماع قمة آخر في واشنطن في حزيران (يونيو) ١٩٧٣ بين نيكسون وبريجنيف ، مباشرة بعد توقيع معاهدة سلام بين ألمانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي وقبل المانيا الديمقراطية والاتحادية في الأمم المتحدة . وعقدت مفاوضات من أجل اتفاقية سالت ٢ بين فورد وبريجنيف في فلاديفوستوك في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٤ ، لكن التقدم في هذا المجال أعاقه حملة ضد الانفراج في الولايات المتحدة تزعمها الادميرال المو زوموالت ووزير الدفاع شليسنجر والسناتور هنري جاكسون . وادعى زوموالت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٥ أن الاتحاد السوفياتي ارتكب « انتهاكات ضخمة » لاتفاقية سالت ١ عام ١٩٧٢ ، بينما